

الفرع الثاني : صور الجرائم المعلوماتية :\_ تسعت الجرائم المعلوماتية منع توسع تكنولوجيا المعلومات واصبح المجرم المعلوماتي يتمتع بالحرية والحركة في فضاء الانترنت اللامحدود بالاضافة الى تعدد الادوات المستخدمة ، لقد كان المجرم المعلوماتي يستخدم الكمبيوتر فقط لكن مع التطور التكنولوجي المائل اصبحت بعض الاجهزة مثل الموبايل تستخدم بصورة واسعة لانه اداة متوفرة عند اغلب الاشخاص يعكس الكمبيوتر الذي يتمتع بقلة الانشار قياساً مع اجهزة الموبايل

لقد تعددت صور الجرائم المعلوماتية واتسعت أفاقها واصبحت لا بدد الافراد بحسب بل الدول ولم يقتصر خطرها على جانب محدد بل تعدى ذلك إلى عهيد الأمن القومي للدول وفيما يلي نستعرض بعض الصور سواء ما اختص بالحياة الشخصية للفرد أو الجوانب المادية او المخاطر المحدقة بأمن واستقرار الدول والتهديدات التي تطالها سواء من قبل الارهابيين أو من الجريمة المنظمة التي تستهدفها وغيرها من المخاطر.

## 1\_ صور الجرائم التي تخص الحياة الشخصية للانسان

أ\_ جرائم ضد الأفراد: جريمة التهديد ويقصد بها زرع الخوف في النفس، باستخدام الوعيد بالشر والتخويف من اضرار ستلحق بالشخص المستهدف او بأشياء تتعلق به وتمثل احياناً بالخطورة القصوى وقد يكون التهديد مصحوباً بالامر او طلب لقيام المهدد بفعل أو الامتناع عن الفعل ، أورد الانتقام ويقصد الجاني من كل ذلك ايقاع الذعر والقلق والخوف في نفس المجنى عليه مع علمه انما يقوم به محرم قانوناً ولقد اصبح الانترنت الوسيلة الحديثة لارتكاب جرائم التهديد، والتي تستخدم فيها عدة وسائل لا يصل التهديد للمجني عليه لما تتضمنه من نوافذ وجدت للمعرفة ومنها:

1\_ برامج التواصل الاجتماعي : لقد شاع مؤخرا استخدام برامج التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك او تويتر او انستغرام أو تليكرام او الواتساب وغيرها من البرامج والصفحات التي يمكن من خلالها تنفيذ الجرائم المعلوماتية وممارسة التهديد والابتزاز بسهولة استخدامها ولصعوبة اكتشافها للجوء المجرم المعلوماتي إلى استخدام أسماء وهمية وصفحات غير محددة وارقام غير مسجلة.

2\_ البريد الإلكتروني: البريد الإلكتروني عبارة عن خط مفتوح في كل انحاء العالم يستطيع الفرد من خلاله ارسال و استقبال كل ما يريده من رسائل سواء المشروعة أو المسموعة أو المرئية وتقدم هذه الخدمة بعض المواقع بصورة مجانية مثل محرك (google) الشهير او ياهو (yahoo) وغيرها من المواقع بالإضافة للوجود خدمات غير مجانية تتمتع بسعة أكبر وحماية أمنية الهوى، ويستخدم البريد الإلكتروني في إيصال رسائل المجرم المعلوماتي الى الجهات المستهدفة أو جعله وسيلة لعملية اختراق تستهدف صفحة او موقع او جهاز محدد.

3\_ القوائم البريدية : وهي وسيلة يمكن من خلالها إيصال معلومة ما لآلاف الأشخاص بوقت قياسي ويمكن استخدامها وتوجيهها ضد أشخاص معينين بعد ذكر معلومات تخص شخص او مجموعة اشخاص أو جهة ما، بهدف اسقاطها والحاق الضرر بها وتتوفر القوائم بصورة مجانية او مدفوعة الثمن

4\_ المواقع الإلكترونية : تستخدم المواقع الإلكترونية لنفس الغرض وتتمتع بالشيرة العالمية بحيث يستطيع ملايين الاشخاص من الاطلاع على المعلومات المنشورة . سواء كانت تستهدف شخص معين أو جهة معينة، وهذه الوسيلة من الصعب الحد منها او ايقافها وتعمل بلغات متعددة منها (HTML) او (PHP) وغيرها وتعتمد على قواعد بيانات خاصة، واغلب المواقع تكون مدفوعة مع وجود مواقع مجانية لكنها مقيدة من قبل الشركات التي تمنحها للمستخدمين بصورة مجانية

ب\_ جريمة الاستغلال الجنسي ضد الاطفال والنساء : حاول العلماء المعاصرون وضع تعريف دقيق لهذه الجريمة فكل واحد منهم نظر لها نظرة تختلف عن الآخر وفقاً للقيم والعادات التي تميز المجتمعات عن البعض. لذلك لا يوجد تعريفاً محدداً ودقيقاً، وبالتأمل كلها تدور حول نفس المضمون. وهي كل تصرف جنسي من قبل شخص بالغ موجه إلى الطفل او المرأة عبر الإنترنت مجبراً إياهم على القيام بأفعال ذات بعد جنسي أو تشجيعهم على القيام بهذه الأفعال أو التوسط فيا أو الإفادة منها أو استغلالها عن طريق النشر أو التوزيع بأي شكل من الأشكال لاسباب جنسية أو لتحقيق المنفعة المادية . ويمكن للباحثين صياغة تعريف اجرائي لمفهوم جريمة استغلال الأطفال او النساء جنسياً عبر الإنترنت هو دمج الطفل او المرأة في أية نشاطات جنسية بشتى الوسائل التقنية الحديثة عبر شبكة الإنترنت وملحقاتها بغية الوصول إلى حالة إشباع الرغبة الجنسية أو تحقيق مكاسب مادية مع احتمالية التنفيذ بشكل فعلي على أرض الواقع، وهناك الفاظ ذات صلة بمصطلح الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت

1 التحرش الجنسي : هو سلوك له إيحاءات جنسية غير مرحب بها من قبل الطرف الآخر، ويشمل أيضا طلب خدمات جنسية أو تصرفات ذات طابع جمبي، ويمكن أن يكون عبر الكلام أو النظرات أو عرض مواد جنسية في مكان العمل بحيث يراها الطرف المستهدف

2. الابتزاز الجنسي: هو ظاهرة يتم فيها تهديد ضحيته بنشر صور أو مقاطع فيديو أو تسريب مواد سرية تخصه مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة" .. فالأساس في عملية الابتزاز الجنسي هو السلطة وهذا لا يشترط في عملية الاستغلال الجنسي. بيد أنهما عمليتان متضادتان فالنتائج في عملية الابتزاز الجنسي تعتبر مقدمات في عملية الاستغلال الجنسي وكذلك العكس.

ج\_ جريمة التجسس والتنصت : في عصر المعلومات ويفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي، ولقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية الي الطرق الإلكترونية خاصة مع استخدام الإنترنت وانتشاره عالمياً .

ان محاولة اختراق الشبكات والمواقع التي يقوم بها العابثين من مخترقي الأنظمة نستخدم احيانا الى عملية تجسس على الافراد لكن احيانا تكون هذه العملية محدودة رغم انها تسبب تداعيات هامة ، وأن محاولة هؤلاء احيانا تكمن في العبث أو اتلاف المحتويات والتي يمكن التغلب عليها باستعارة نسخة احتياطية . لكن الخطر الحقيقي يكمن في عمليات التجسس التي تقوم بها الأجهزة الاستخباراتية الدولية للحصول على أسرار ومعلومات الدولة ومن ثم افشائها لدولة أخرى . أو استغلالها بما يضر المصلحة الوطنية للدولة المستهدفة.

لقد كشف أخيراً النقيب عن شبكة دولية ضخمة للتجسس الإلكتروني تعمل تحت اشراف وكالة الأمن القومي الامريكية بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات والتجسس في كندا وبريطانيا و استراليا ونيوزيلندا. لرصد المكالمات الهاتفية والرسائل بكافة انواعها، ومع توسع التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت تحولت الكثير من مصادر المعلومات الي اهداف للتجسس التجاري أيضاً.

واستعانت الولايات المتحدة الأمريكية في عمليات التجسس علي الأقمار الصناعية العسكرية التي صممت خصيصاً لالتقاط الاتصالات التي تجري عبر أجهزة اللاسلكي والهاتف المحمولة الى التقاط صوراً فائقة الدقة ولا يقتصر هذا الأمر على الولايات المتحدة بل للجأ العلب الدول الى عملية تجسس الكترونية موازية للجرائم التجسس التقليدية حسب امكانات الدولة وتباين قوة هذا التجسس حسب ظروف الدولة..

ح\_ جريمة انتحال الشخصية والتغريب و الاستدراج : هي جريمة الألفية الجديدة كما سماها بعض المختصين السرعة انتشارها خاصة في الأوساط التجارية، وذلك نظرا لان هذه الجريمة تتمثل في استخدام هوية شخصية أخرى بطريقة غير شرعية وتستخدم إما لغرض الاستفادة من مكانة تلك الهوية (أي هوية الصحية) أو لإخفاء هوية شخص ، إن ارتكاب هذه الجريمة على شبكة الإنترنت أمر سيل وهذه من أكبر سلبيات الإنترنت الأمنية . من جانب آخر يلجأ بعض مجرمي المعلومات من خداع وتوريط بعض الاشخاص وتقديم الاغراءات وهو ما يمكن من استدراج الضحية وهو يستخدم عادة ضد النساء والاطفال وضعاف الشخصية او من الطبقة المحرومة الذين يقعون في شباك المجرم المعلوماتي ويكونون ضحايا من أجل تحقيق ماريه

خ\_ جرائم القذف والسب والتشهير وتشويه السمعة : يقوم المجرم المعلوماتي بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة ضد جتمع أو دين أو مؤسسة تجارية أو شخص معين واحيانا تكون مغلوبة عن ضحيته، وتتعدد الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الجرائم، لكن في مقدمة تلك الوسائل إنشاء موقع الكتروني على الشبكة يحوي المعلومات المطلوب نشرها أو إرسال هذه المعلومات عبر القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض التي تستخدم احياناً لتشويه السمعة وتدمير الشخصيات. وكذلك تستخدم الشائعات والأخبار الكاذبة لمحاربة الرموز السياسية و الفكرية وحتى الديلية من أجل تشكيك الناس في مصداقية هؤلاء الافراد واحيانا قد يكون الهدف من ذلك هو الإبتزاز

#### انواع المخدرات الرقمية

1\_ موجات الكحول : تهدف هذه المقطوعة إلى منح المتعاطي تأثير بالهدوء والاسترخاء ومحاكاة التأثير الحقيقي لمخدر الأفيون

2\_ موجات الماريجوانا : تعمل هذه الموجات على تهدئة وظائف الجسم واحساس المتعاطي بشعور يشبه تدخين هذا النبات والدخول في حالة النشوة والهدوء

3\_ موجات الكوكايين : عبارة عن مقطوعة تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي وتولد الشعور بالطاقة والنشاط

4\_ موجات الترفية : وهي تلك المقطوعة الموسيقية لمنح المتعاطي شعور الترفية والسعادة كما انه يعيش حالة من السرور وامتلاك كل مايرغب به